بنلانين • ثم مدرسة رستم پاشا بكوتاهية باربعين • ثم مدرسة
خانقاه بقسطنطينية بخمسين • وهو اول مدرس بها بعد ما جعلت
مدرسة • فانه لما بنيها السيدة خرم زوجة السلطان سليمان •
جعلتها خانقاها للصوفية • ثم بدلها مدرسة لاقتضاء بعض الامور
وشرطت لمن يدرس فيها النقل الى مدرستها التى بنتها قبل ذلك
فى المدينة المنورة • فنقل المرحوم عنها الى هذه المدرسة بالوظيفة
المذكورة • ثم نقل الى احدى المدارس الثمان • ثم الى مدرسة اياصوفية
بستين • ثم الى احدى المدارس السليمانية • ثم قلد قضاء المدينة المنورة
ثم نقل الى قضاء مكة المشرفة • ولم يتفق لاحد من علماء الروم ••
فى سالف العصور • تولية القضاء فى الحرمين الشريفين غير المولى المزبور
ولاختصاصه بهذه الفضيلة من البين • لقبه اهل هذه الديار بقاضى
الحرمين • وانتقل رحمه الله بمكة المشرفة • فى اوايل ذى الحجة سنه ٩٧٩
وقد وقع وصول ماء عرفات بمكة فى هذه السنة • وكان يعمل له من
سنة سبعين بهمة السيدة • مهروماه بنت السلطان سليمان •
فانها لما وصلت اليها قلة المياه بمكة • ومضايقة اهل الحرم الشريف
فيها • واخبرت بامكان مجيء ماء عرفات الى مكة شرفها الله قصدت
اليها • واعتنت بعمارته • ودفعت فيه اموالا جزيلة الى ان تيسرت
لها هذه المثوبة العظمى فى السنة المزبورة • فاتفق دخوله فيها ••
بموت المولى المزبور • وكذلك مجيء الحاج فى السنة المزبورة • فاجتمع
فى جنازته خلق كثير • وجم غفير من العلماء والصلحاء • وشهدوا له
بالخير وحسن الخاتمة • ودعوا له بالمغفرة الدائمة • وكان المرحوم من

اعيان

اعيان افاضل الروم • معدودا من الرجال • مذكورا فى اعداد
ارباب الفضل والكمال • نظيفا وجيها عظيم القدر والوقار •
بحيث نسبه الناس الى الغرور والاستكبار • غفره الملك
الغفار ومن العلماء الاعلام والفضلاء الاعجام ••
المولى مصلح الدين اللارى • ولد رحمه الله فى اللار • وهى بالراء
المهملة • مملكة بين الهند والشيراز • واشتغل رحمه الله على
مير غياث ابن مير صدر الدين • المستغنى بشهرته التامة ••
عن التوصيف والتعيين • وقرا ايضا على مير كمال الدين حسين •
تلميذ المولى المعروف لدى القاصى والدانى • جلال الملة
والدين محمد الدوانى • ثم ذهب الى بلاد الهند • واقتحم شدايد
الاسفار • واتصل بالامير همايون • من اعاظم ملوك هذه
الديار • دخل عنده محلا رفيعا • ومنزلا منيعا • وتلمذ منه •
ولقبه بالاستاد • وعامله باللطف والرفعة الى ان افناه
الدهر واباد • وقامت الفتن والحوادث من بعده فى تلك
الديار • فخرج المرحوم عنها قاصدا الى زيارة البيت الحرام •
واقامة شعائر شرايع الاسلام • فلما تيسر له الحج وحصل له
الروم • رام الدخول فى بلاد الروم • فانتقل من بلد الى
بلد • ومن مدينة الى مدينة • حتى وصل الى قسطنطينية • فاجتمع
بمن فيها من الافاضل الفحول • وباحث معهم من المعقول
والمنقول • ولما اجتمع بالمولى ابو السعود • اضمحل عنده
ولم يظهر له وجود • وعين له كل يوم خمسون درهما من بيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)